Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

Prison Literature in Al-Andalus: The Experience of Suffering and Resistance
أدب السجون في الأندلس: تجربة المعاناة والمقاومة

Dr. Muhammad Naeem Ashraf
Lecturer
Department of Arabic Language
National University of Modern Languages, Islamabad
Email: mnashraf@numl.edu.pk
Cellphone# 0092 321 922 1287

Abstract

Prison literature is a literary genre in which a writer or poet expresses their personal experience in prison or reflects on the suffering of others in captivity or confinement—whether for political, ideological, religious, or social reasons. This type of literature is characterized by the sincerity of emotions, the intensity of personal experience, and the density of expression, addressing themes such as deprivation, injustice, hope, resistance, identity, and human fragility. Dr. Shawqi Daif, in his book "Art and Its Schools in Arabic Poetry", writes: “Poetry written by an author during a time of hardship—be it imprisonment or exile—emerges from the depths of the soul, carrying the burdens of both the self and the community, which grants it a human value that transcends the personal moment.” While this literary form appeared at various points throughout Islamic history, its expression in Al-Andalus took on a distinctive character due to the unique political and cultural conditions of the region. Al-Andalus is the name given by Muslims to the Iberian Peninsula (present-day Spain and Portugal), from its conquest in 92 AH / 711 CE until the fall of its last Muslim kingdom, Granada, in 897 AH / 1492 CE. Islamic rule in Al-Andalus spanned more than eight centuries, during which several states rose and fell, including the Umayyad Caliphate, the Taifa kingdoms, the Almoravids, the Almohads, and the Nasrid Kingdom of Granada. Al-Andalus was known for its ethnic and religious diversity, as well as its scientific and artistic advancement. It represented a cultural fusion between the Islamic East and the Christian West. However, this civilization also witnessed periods of conflict and political turmoil, such as civil strife, internal divisions, and wars with northern Christian kingdoms. These conditions gave rise to phenomena such as political imprisonment, arbitrary detention, and exile. The historian al-Maqrīzī, in his book "Nafḥ al-Ṭīb from the Fragrant Branch of Al-Andalus", described Al-Andalus as: “The paradise

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

of knowledge and literature, the refuge of poets' hearts—but also, in its final days, a land of trials and heartbreak."

Keywords: Al-Andalus, Prison Resistance, Cultural Fusion, Andalusian History.

أدب السجون هو نوع أدبي يعبر فيه الكاتب أو الشاعر عن تجربته الشخصية في السجن، أو عن معاناة الآخرين في الأسر أو الحبس، سواء لأسباب سياسية أو فكرية أو دينية أو اجتماعية. يتميز هذا الأدب بصدق المشاعر، وحرارة التجربة، وكثافة التعبير، ويتناول قضايا مثل :الحرمان، الظلم، الأمل، المقاومة، الهوية، والانكسار الإنساني.

يقول الدكتور شوقي ضيف في كتابه الفن ومذاهبه في الشعر العربي: "إن الشعر الذي يكتبه الأديب في محنته، سواء كانت سجنًا أو نفيًا، ينبع من أعماق النفس، ويأتي محملًا بهموم الذات والجماعة، مما يضفي عليه قيمة إنسانية تتجاوز اللحظة الشخصية".[1] وقد ظهر هذا اللون الأدبي في مراحل متعددة من التاريخ الإسلامي، غير أن تجربته في الأندلس اتخذت طابعًا خاصًا بسبب طبيعة الحياة السياسية والثقافية هناك.

الأندلس هو الاسم الذي أطلقه المسلمون على شبه الجزيرة الإيبيرية (إسبانيا والبرتغال حاليًا) منذ فتحها في سنة 92 هـ / 711 م وحتى سقوط آخر ممالكها في غرناطة عام 897 هـ / 1492 م. وقد امتد الحكم الإسلامي في الأندلس لأكثر من **ثمانية قرون**، تعاقبت خلالها دول متعددة مثل: الدولة الأموية، ممالك الطوائف، دولة المرابطين، الموحدين، ومملكة بني الأحمر في غرناطة.

امتازت الأندلس بتنوعها العرقي والديني، وبتقدمها العلمي والفني، فكانت مزيجًا حضاريًا بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي. إلا أن هذه الحضارة مرت بمراحل صراع واضطرابات سياسية، مثل الفتن، الانقسامات الداخلية، والحروب مع الممالك المسيحية الشمالية، ما أدى إلى بروز ظواهر مثل الاعتقال السياسي، والسجن التعسفي، والنفي. يصف المؤرخ المقري في كتابه نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الأندلس بأنها: "جنة العلم والأدب، ومهوى أفئدة الشعراء، لكنها أيضًا أرض المحن والانكسارات في أواخر أيامها".[2]

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

أهمية دراسة أدب السجون في سياقه الأندلسي

تبرز أهمية دراسة أدب السجون في الأندلس من عدة زوايا متكاملة، تجمع بين التوثيق التاريخي والتعبير الإنساني والتميز الجمالي:

أولًا: التوثيق الشعري للتاريخ السياسي

يشكّل أدب السجون نافذة مباشرة على التحولات الكبرى التي عصفت بالأندلس في عصورها الأخيرة. فالقصائد التي كتبها الشعراء وهم خلف القضبان لم تكن مجرد تعبيرات وجدانية، بل غدت شهادات حيّة على اضطرابات سياسية عميقة، كالصراعات بين الطوائف، والخلافات داخل الأسر الحاكمة، وسقوط المدن في يد الأعداء. قد تظهر هذه القصائد في سياق تاريخي معقد، مثل سقوط مملكة غرناطة والاضطرابات التي صاحبتها، بالإضافة إلى الخيانات الداخلية التي مهدت الطريق لاستعمار الأندلس. من خلال تأمل هذه النصوص، نستطيع أن نستعيد مشاهد السقوط والخذلان والتحوّلات في الولاءات. فالشعراء، في هذه الحالات، قد دافعوا عن قضاياهم الشخصية والوطنية عبر الأبيات التي دوّنوا بها معاناتهم، بينما ينكشف في هذه القصائد تطور الأحداث السياسية من خلال عيون أولئك الذين شهدوا تلك الفترات العصيبة. [3]

ثانيًا: صوت المقاومة والانكسار

حين يُسلَب الإنسان حريته، يصبح للكلمة وقع آخر؛ فهي الملاذ والملجأ، وهي أيضًا السلاح والدرع. وقد تباينت أصوات شعراء السجون الأندلسيين بين من جعل من شعره دعاءً وابتهالًا وصبرًا على البلاء، ومن عبّر من خلاله عن يأسه ووحدته وحنينه إلى الوطن والأسرة. في هذه الفترة، نجد أن العديد من الشعراء استخدموا اللغة كأداة للمقاومة الروحية، وليس فقط للشكوى من سلب حريتهم. في قصائدهم، يظهر واضحًا الصراع بين الأمل في الخلاص والشعور العميق بالعزلة والانكسار، حيث تتحول الكلمات إلى رموز تعبيرية عن الحنين إلى وطنهم الذي دمرته الحروب أو إلى عائلاتهم التي ابتعدت عنهم بسبب السجن. مثال على ذلك، نجد في شعر ابن زيدون في سجنه تعبيرًا قويًا عن الحنين لفاس والاندلس والآمال المكسورة.[4].

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

ثالثًا: البعد الجمالي والأدبي

يمتاز أدب السجون الأندلسي بلغة عالية الشاعرية، مفعمة بالمشاعر الصادقة والصور البلاغية المبتكرة. إن ما يمنح هذه النصوص جماليتها الخاصة هو الصدق الذي تفيض به، إذ لا تصدر عن تكلّف ولا تصنّع، بل تنبع من معاناة واقعية. لكن هذا لا يعني أن الأدب الأندلسي في السجون كان مجرد نقل للمعاناة دون الجمال الفني، بل نجد فيه تجليات فنية متعددة مثل استخدام الاستعارات والتشبيهات المبدعة التي ترسم صورًا نفسية وبيئية نابضة بالحياة. فالشاعر الأندلسي، بالرغم من محنته، استطاع أن ينسج من أحزانه شعرًا غنيًا بالصور الجمالية، كما تجلى في أعمال ابن الفارض وابن عبد ربه. وتظل هذه النصوص بمثابة نوافذ ثقافية وفنية غنية تُظهر القدرة على الإبداع وسط المعاناة. إن هذا الجانب الفني يجعل أدب السجون الأندلسي مادة خصبة لدراسات الأدب المقارن، حيث يعكس تطور لغة الشعر الأندلسي في ظل الظروف الصعبة.[5]

وقد أشار الدكتور إحسان عباس في تاريخ الأدب الأندلسي إلى أن: "ما كُتب في السجون الأندلسية من شعر لا يقل أثرًا ولا قيمة عما كتبه أصحاب البلاط، بل إنه أكثر حرارةً وصدقًا".[6]

الفصل الأول: السياق التاريخي والسياسي لأدب السجون في الأندلس

شهدت الأندلس سلسلة من التغيرات السياسية التي انعكست مباشرة على الإنتاج الأدبي، وكان من أبرز تجلياته أدب السجون، إذ لم يكن السجن مجرد مكان للعقوبة، بل تحوّل إلى فضاء للإبداع، حيث تفاعل الشاعر أو الأديب مع الواقع المضطرب من خلال البوح والكتابة.

أ- عصر ملوك الطوائف (422هـ – 484هـ)

بعد انهيار الدولة الأموية في الأندلس، ظهرت الدويلات الصغيرة المعروفة بملوك الطوائف، وقد ساد هذا العصر جوّ من التنافس والصراع بين هذه الإمارات، مما أدى إلى الاعتقالات السياسية المتكررة.

كانت سجون هذا العصر تعجّ بالشعراء والمفكرين، وبرز في هذا السياق ابن زيدون، الذي سُجن في قرطبة نتيجة الصراع السياسي مع الوزير ابن عبدوس، فكتب في محبسه قصائد تعكس

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

الألم الشخصي والتحولات السياسية.[7] كما أشار ابن بسام في الذخيرة إلى هذا الصراع، ناقلًا أخبار سجن ابن زيدون وما تبعه من انكسارات عاطفية.[8]

ب- فترة المرابطين والموحدين (القرنان الخامس والسادس الهجري)

مع مجيء المرابطين ومن بعدهم الموحدين، انتقلت الأندلس إلى حكم مركزي قوي يعتمد على الشريعة وعلى الولاء المطلق للخلافة. وقد شهدت هذه الفترة سجن العديد من العلماء والأدباء والصوفية، بسبب الاختلاف العقائدي أو التوجهات الفقهية.

سُجن الفقيه أبو الوليد الباجي زمن المرابطين، كما عانى كثير من شعراء هذا العصر من النفي أو الإقامة الجبرية، وهو ما انعكس في كتاباتهم التي أصبحت أكثر سوداوية وتأملًا في المصير.[9]

ج- أواخر العصر الأندلسي وسقوط المدن الكبرى (القرنان السابع والثامن الهجري)

مع تصاعد هجمات القشتاليين وسقوط قرطبة سنة 633هـ/1236م، ثم إشبيليا وغرناطة لاحقًا، تغيّرت طبيعة السجن، فلم يعد فقط أداة قمع داخلي، بل وسيلة لإذلال قادة المقاومة والمجاهدين. وفي هذا السياق كتب كثير من الشعراء في سجون الاحتلال أو في المنافي، وظهر نوع من الشعر الذي يجمع بين رثاء النفس ورثاء الوطن.

وتبرز هنا قصائد مثل رثاء أبي البقاء الرندي:

لكل شيء إذا ما تم نقصانُ فلا يُغر بطيب العيش إنسانُ

وهو شعر ينقل الإحساس الجماعي بالخسارة والانكسار في مواجهة زوال الحضور الإسلامي في الأندلس.[10]

لم تكن السجون في الأندلس مجرّد أماكن للاحتجاز الجسدي، بل كانت مرآةً تعكس وجه السلطة، وتُجسد مظاهر الصراع بين الحاكم والمحكوم، وبين الحرية والقيد. اختلفت طبيعة السجون في الأندلس من حيث بنيتها، وغالبًا ما كانت تتراوح بين قلاع، أو غرف مظلمة داخل القصور، أو زوايا مهجورة في المدن، أو أبراج حراسة. وقد اعتمدت السلطات الأندلسية، لا سيما في عصور الاضطراب، على السجن كوسيلة سياسية لتكميم الأفواه، وتصفية الخصوم، سواء كانوا من رجال الفكر، أو الساسة، أو حتى الشعراء.

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

ويصف المقري في نفح الطيب كيف استخدمت بعض الممالك الطائفية السجون لقهر المخالفين في الرأي، قائلاً: "وكان الحُكم في كثير من المدن يسير بميزان الهوى، فربما سُجن الفقيه لفتوى، أو أُهين الشاعر لقوله، فغدت السجون ميدانًا جديدًا من ميادين الصراع".[11] ولم تكن السجون محصورة في الجانب العقابي فقط، بل أصبحت جزءًا من المشهد الثقافي والسياسي، حيث خرج منها أدب صاغه المعذبون، وحفظه التاريخ كأثر خالد.

من أبرز الشخصيات المسجونة:

ابن حزم الأندلسي (384–456 هـ)

الفقيه الظاهري المعروف، سُجن أكثر من مرة بسبب آرائه الجريئة. وقد كتب في محنته كتابه الشهير *طوق الحمامة* بأسلوب عاطفي وإنساني، وإن لم يكن مباشرة من السجن، إلا أن أثر السجن بادٍ في نزعته التأملية. يذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء:

"ابتُلي ابن حزم بالحسد من الفقهاء، وأُوذي مرارًا، وسُجن، ولم يثنه ذلك عن الجهر بمذهبه".[12]

أبو بكر بن عمار (توفي 479 هـ)

كان وزيرًا وشاعرًا في بلاط المعتمد بن عباد، ثم وقع في الأسر وسُجن في قصر إشبيلية. وقد عبّر عن محنته في أشعار حزينة تعكس تمزق الذات بين الطموح والانكسار. ومن قوله:

أبت السجون سوى سجني ولو رغبت عني القصور وأهلي والموالي

وقد ذكر إحسان عباس أن ابن عمار: "استخدم الشعر كأداة نجاة نفسية، فبث فيه شكواه دون أن يفقد توازنه الفني".[13]

دور السجن في تشكيل وعي الشاعر

يُعد السجن في الأدب الأندلسي محكًا داخليًا حقيقيًا للشاعر، تتغير فيه نظرته إلى الحياة، وتتعمق فيه تجربته الوجودية. إذ يتحول السجن من مكان للقهر، إلى مساحة تأمل وتفكير، وإعادة بناء للذات.

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

الانعزال والتأمل الداخلي:

السجن يعزل الشاعر عن محيطه الاجتماعي والسياسي، مما يجبره على التفرغ للتأمل الداخلي، فالشاعر في عزلته يكتسب فرصة لتصفية ذهنه، وتنقية أفكاره، والتأمل في قضاياه الشخصية، الاجتماعية، والدينية. هذه الفرصة يمكن أن تفضي إلى أعمال أدبية ناضجة تبرز رؤى جديدة للمجتمع والوجود.[14]

تحدي الذات واكتشاف الهوية:

الشاعر في السجن يواجه اختبارًا قويًا لقدرته على التأقلم مع الظروف القاسية، مما يدفعه لاستكشاف أعماق نفسه والبحث عن معاني جديدة للحياة. قد تكون هذه التجربة محفزًا للشاعر لإعادة تقييم ذاته وهويته، مما يقوده إلى تطوير أفكار نقدية حول النظام السياسي أو الاجتماعي الذي كان سببًا في سجنه.[15]

الإبداع الأدبي في مواجهة المعاناة:

معاناة السجن تصبح أحيانًا وقودًا للإبداع الأدبي، فالشاعر الذي يواجه القمع أو الظلم قد يجد في معاناته مصدر إلهام لكتابة قصائد أو نصوص أدبية تعبر عن ألمه وآماله. العديد من الشعراء قد يكتبون عن الظلم، أو عن الحرية، أو عن المقاومة، وهكذا تصبح الكتابة شكلًا من أشكال التعبير عن مقاومتهم للواقع القاسي.[16]

نقد الواقع الاجتماعي والسياسي:

السجن يُمكن أن يُثير في الشاعر الوعي بقضايا المجتمع، ويعزز رغبته في نقد الواقع السياسي والاجتماعي. العديد من الشعراء الذين تعرضوا للسجن قد استخدموا هذه التجربة لتوجيه نقد حاد للممارسات السياسية الظالمة أو للأنظمة القمعية.[17]

الاستفادة من القراءة والتعلم:

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

في السجون، غالبًا ما يكون هناك وقت فراغ يمكن أن يستغله الشاعر في القراءة والتعلم. يمكن أن تكون هذه الفترة فرصة لاكتساب معارف جديدة في الأدب والفلسفة والدين والسياسة، مما يثري وعي الشاعر ويؤثر في تطور أفكاره.[18]

خلق التواصل مع الآخرين:

حتى وإن كان الشاعر في السجن في عزلة جسدية، فإنه قد يخلق نوعًا من التواصل مع العالم الخارجي من خلال كتاباته. هذه الكتابات تصبح شكلًا من أشكال الحوار بينه وبين العالم، حيث يُترجم أفكاره ومعاناته إلى كلمات تصل إلى القراء، ما يجعل شعر السجن صرخة ضد الواقع المظلم.[19]

مثال بارز :المعتمد بن عباد (433–488 هـ)

آخر ملوك بني عبّاد، نُقل أسيرًا إلى مدينة أغمات بعد أن سقطت إشبيلية بيد المرابطين. وفي منفاه كتب واحدة من أشهر قصائد السجون في التراث العربي، منها:

فيما مضى كنتُ بالأعياد مسرورا — فساءني عيدكم في اليوم أو أمسى

وكنتُ تحسب أن العيد مُبتَهَجٌ — فصِرْتَ فيه كئيبَ النفس منكسرا [20]

يعكس هذا النص شدة التحول من الملك إلى السجين، من الترف إلى الألم، مما يُبرز كيف أن السجن ساهم في إعادة تشكيل وعي الشاعر، من شخصية سلطوية إلى إنسانٍ مجرد من زينته، مكشوفٍ أمام ذاته وتاريخه. يقول الدكتور شوقي ضيف: "المعتمد لم يكن شاعرًا كبيرًا في ملكه، لكنه في محنته ارتقى إلى أفق إنساني، عبّر فيه عن ألم شامل يُصيب كل من عرف الفقد".[21]

خلاصة الفصل الأول:

يتضح من هذا الفصل أن أدب السجون في الأندلس لم يكن حالة استثنائية، بل ظاهرة مرتبطة بالبنية السياسية والاجتماعية والفكرية للمجتمع الأندلسي. فقد كان السجن فضاءً للصراع، لكنه أيضًا أصبح مساحة للإبداع

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

العميق والصدق الفني، حيث ظهر فيه شعراء، وفقهاء، ومفكرون، نقلوا إلينا بصوتٍ حزين وصادق وجع الإنسان عندما يُسلب حريته.

الفصل الثاني: التحليل الفني لموضوع السجن في شعر الأندلسيين

يتميّز أدب السجون في الأندلس بخصوصيته الفنية والموضوعية؛ إذ إنه نتاج معاناة واقعية، وتجربة شخصية أو جماعية تمثّل لحظة افتكاك من الزيف الاجتماعي، والتحوّل نحو مكاشفة الذات. وقد تميز هذا اللون الأدبي في الأندلس بثلاث سمات رئيسية :الصدق الشعوري، وبلاغة الصورة، وجرأة التعبير.

أولاً: السجن كفضاء نفسي شعري

يظهر السجن في الشعر الأندلسي لا بوصفه مكانًا ماديًا فقط، بل كفضاء نفسي يعكس حالة من الانكسار الروحي والوجداني. فالشاعر المسجون لا يصف الجدران والقيود فقط، بل يعبّر عن عزلة داخلية واغتراب عن الذات والمجتمع، وهذه الظاهرة تظهر بوضوح في شعر **المعتمد بن عباد** في سجنه بأغمات، حيث يقول:[22]

قَتَّلوا بَينَنا الوِدادَ فَقَدْنا وا حَياةً كَأَنَّها لَم تَكُنْ!

في هذا البيت، لا يكتفي الشاعر بوصف السجن، بل يُصوّر كيف مزّق السجن روابطه الوجدانية مع من يحب، ما يشير إلى فقدان الحياة الروحية قبل الجسدية.[23]

ثانيًا: تصوير القيود والأغلال كرموز شعرية

كثير من شعراء الأندلس استخدموا القيود والأغلال كرموز للإذلال والمهانة، ولكنهم منحوا هذه الرموز أبعادًا فنية تتجاوز معناها الحسي، كما في قول **ابن عبدون** وهو يصف حاله في السجن:[24]

وَحولِيَ أَغلالٌ كَأَنِّيَ مَوكِبٌ تَقيَّدَ في زَهوِ المَسيرِ المُجَلِّلِ

هنا تتحول الأغلال من مجرد قيد إلى صورة متناقضة: زينة موكب ملكي، في مشهد ساخر يعكس مرارة الموقف، ويكشف المفارقة الفنية بين المظهر والواقع.[25]

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

ثالثًا: رمزية الطبيعة والحنين إلى الحرية

يكثر في شعر السجون الأندلسي استخدام عناصر الطبيعة كرموز للحرية المفتقدة. ويُعد هذا الأسلوب من أهم السمات الفنية التي تُظهر التوتر بين الحبس الجسدي والانطلاق النفسي، كما في قول **المعتمد بن عباد**:[26]

وَقَد كُنتُ أَرجُو أَن أَعيشَ مُسَلَّما فَحَالت أَيادي الدَهرِ دونَ المَرادِ

أُراقِبُ في السِجنِ الطُيورَ إِذا سرت وأَشهَدُ أَنَّ الحُرَّ لَيسَ بِمُقعَدِ

في البيتين، تتحول الطيور إلى رمز للحريّة، بينما يمثل السجن قيدًا على الروح، ويتقاطع هنا الشكل الفني مع المضمون السياسي، حيث يعكس البيتان رؤية ناضجة للحرية.[27]

رابعًا: التحول من الشكوى إلى التأمل الفلسفي

يتطور صوت الشاعر الأندلسي في السجن من مجرد بكاء على الحال إلى تأمل فلسفي في مصير الإنسان والعدالة، كما نجد عند **ابن حزم**، الذي استغل محنته في السجن لصياغة رؤى عميقة في مؤلفاته، وكتب:

إِذا مَا خَلا صَدرُ الفَتى مِن نَقيصَةٍ فَكُلُّ رَداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ [28]

في هذا البيت، يربط الشاعر بين الجمال الخارجي والنقاء الداخلي، في نزعة أخلاقية تؤسس لفهم الذات من داخل الألم، وهي سمة بارزة في تجربة ابن حزم الفكرية.[29]

خامسًا: من الحزن الفردي إلى الموقف الجماعي

بعض شعراء الأندلس تجاوزوا تجربة السجن الفردي نحو التعبير عن مآسي جماعية أو مواقف فكرية تُدين الظلم والاستبداد، كما يظهر في قول **ابن زيدون** عند نفيه وسجنه في قرطبة:[30]

أَضحى التَنائي بَديلاً مِن تَدانينا وَنابَ عَن طيبِ لُقيانا تَجافينا

البيت وإن بدا عاطفيًا، إلا أنه يعكس مرارة فراق ليس فقط عن الحبيب، بل عن الوطن والهوية، ويتحول السجن إلى تجربة رمزية لنفي الذات والهوية.[31]

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

سادساً: الشكوى والحنين

الشكوى من الحبس والقيد وفقدان الحرية تُعد أبرز مضامين هذا الأدب. فالسجين لا يكتفي بوصف سجنه، بل يتوسل الكلمة لينقل ألمه الداخلي. يقول المعتمد بن عباد في منفاه:

تَبكي السماءُ إذا بكَيتَ تَرحُّمًا ... وتَحِنّ إنْ حَنَنتَ من الأشواقِ

ما في القيودِ لمُشتَكٍ، قد ... طالَ ليلي واشتدّ توقي [32]

سابعاً: تصوير القيد والحرمان

كثير من القصائد الأندلسية التي كُتبت في السجون صورت السلاسل، والظلمة، والبرد، والجوع، والعزلة النفسية. يقول أحد الشعراء المجهولين من سجناء المرابطين:

غُلٌّ بيديّ وسجنٌ طال أمدُهُ ... وفجرُ أملي لا زال مختبئا

والريحُ تبكي معي إن مرّت الأبوابُ ... والجُدران تعرف وجعي إن نطقتُ [33]

ثامناً: الدعاء والتضرّع

يلجأ السجناء في كثير من الأحيان إلى الله، فيتحول السجن إلى فضاء روحي، ترتفع فيه الدعوات وتظهر فيه التوبة والخضوع. وقد عبّر ابن حزم في رسائل كثيرة عن هذه المشاعر، كما أشار الذهبي إلى ذلك في ترجمته.

الأساليب الفنية في أدب السجون الأندلسي

أولًا: التصوير الرمزي والبعد المجازي

لجأ شعراء السجون في الأندلس إلى **التصوير الرمزي** كأداة فنية للتعبير عن معاناتهم، فغالبًا ما لا يُذكر "السجن" مباشرة، بل يُستبدل بصور رمزية مثل القيد، الجدار، أو الظلام. يقول **المعتمد بن عباد**[34]:

أَسِيرُ المَدى والقَيدُ يَلهو بِمعصمي ... كأنّيَ في عَرسٍ وأَجنحتي طينُ

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

في هذا البيت، يصور القيد كأنه "يَلهو" بمعصمه، في مجاز مرير يُظهر العلاقة السادية بين السجّان والمسجون، بينما تُظهر "الأجنحة الطينية" مفارقة بين الرغبة في التحليق (الحرية) وثقل الواقع (السجن).[35]

ثانيًا: التكرار الصوتي والنغمي

يُلاحظ في كثير من أشعار السجون الأندلسية حضور واضح لأسلوب **التكرار النغمي** سواء في الأصوات أو الألفاظ، مما يعبّر عن الحالة النفسية المضطربة للشاعر، كما في قول **ابن عبدون**:[36]

أُعيدُ الشَكوى إذا طالَ الأَسَى وأَبكي وأَبكي ولا يُنفَعُ البُكا

التكرار في "أبكي وأبكي" و"أُعيد الشكوى" يُعبّر عن الدوران النفسي والتكرار الذهني الذي يعيشه الشاعر، وهي سمة نفسية وفنية في آنٍ.[37]

ثالثًا: الحوار الداخلي والمونولوج

اعتمد بعض شعراء السجون في الأندلس أسلوب **الحوار الداخلي** أو **المونولوج الشعري**، حيث يخاطب الشاعر نفسه، أو يخاطب الزمن أو سجّانه، كما في قول **ابن حزم**[38]:

يا نَفسُ صَبراً فما لِلضُرِّ دائمَةٌ وإِن تَوالَت فَصَبرُ الحُرِّ مِفتاحُ

الخطاب المباشر للنفس هنا يعكس التأمل العميق في الذات والمعاناة، ويحوّل القصيدة إلى **حوار داخلي بين الشاعر والمصير**، مما يضيف بُعدًا دراميًا للنص.[39]

رابعًا: المزج بين الشعر والخطاب الفلسفي

تميّز أدب السجون الأندلسي بمزج فني بين **الخطاب الشعري والتأمل الفلسفي**، وهو ما يتجلى عند شعراء مثل ابن حزم والمعتمد، الذين لم يكتفوا بالشكوى، بل حاولوا تقديم رؤى في الوجود والعدالة. يقول **المعتمد**:[40]

لا تَأمَنِ الدَهرَ إِنَّ الدَهرَ ذو غِيَرٍ وَطبُعُهُ أَن يُحيلَ الأَمنَ بِالخَطَرِ

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

هنا نجد **حكمة فلسفية مغلفة بشكل شعري**، ما يعكس وعيًا متقدمًا بأن السجن لا يحبس الجسد فحسب، بل هو حالة وجودية من التحول والخوف.[41]

خامسًا: استدعاء الطبيعة والكون

يُلاحظ توظيف عناصر الطبيعة كالشمس، الطيور، الرياح، كمرآة لعالمٍ حرّ مفقود، في مقابل عالم الشاعر المحاصر. يقول **ابن زيدون**[42]:

أُراقبُ شمسًا لا تَراني وأَحلمُ بظلٍّ لا يُطاولني

في هذا الشاهد، تصبح "الشمس" رمزًا للحرية والنور، بينما يُحرم الشاعر من "الظل"، وهو رمز للأمان أو السكينة، ما يُنتج **تناصًا خفيًا بين الواقع والطبيعة**.[43]

سادسًا: التحول من الغنائية إلى الرؤية

أدب السجون الأندلسي يبدأ غالبًا بنبرة وجدانية غنائية، لكنه يتطور إلى **رؤية نقدية للذات والسلطة والمجتمع**، فيتحوّل الشاعر من عاشق للحرية إلى ناقد للواقع. يقول **ابن عبدون**[44]:

أُعاتِبُ زَمني لِما ضَيَّعَ المَدى وَلا أَعتِبُ الناسَ إِذ ما لَم يَرَوني

العتاب هنا موجّه إلى "الزمن" لا إلى "الناس"، في نزعة فلسفية تُعفي الآخرين وتُدين التحولات التاريخية، وهي **أسلوب فلسفي مميز** في شعر السجون.[45]

سابعاً: اللغة الرمزية والبلاغية

رغم وضوح المعاني، لم يكن شعر السجون في الأندلس خاليًا من الجماليات البلاغية. فقد وظّف الشعراء رمزية السجن والليل والبرد والظلمة ليعبّروا عن أبعاد وجودية وروحية.

الليلُ سجني، والنهارُ قيودي، والنجوم شهودي، والقلب منفاي: هذه العبارة تكررت في عدة نصوص أندلسية، وهي تشير إلى أن التجربة الحسية تحوّلت إلى رمز لحالة أوسع.

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

ثامناً: الصور الحسية والذهنية

تميل معظم قصائد السجون إلى التصوير الحسّي، لكنها لا تخلو من الصور الذهنية العميقة. فالشاعر لا يصف فقط جدران السجن، بل يجعلها كائنًا حيًا يتفاعل معه. في إحدى القصائد:

ناجيتُ جدرانَ الزنزانة، فأنّت ... وقالت: لسنا قساة، بل الحُكّام هم[46]

تاسعاً: لإيقاع الداخلي والتكرار

تعتمد بعض قصائد السجون على الإيقاع الحزين والبسيط، وتستخدم التكرار أداة للتأكيد على المعاناة. في إحدى مقطوعات المعتمد:[47]

أشتاق ... أشتاق ... أشتاقُ لدارٍ ... ولابنٍ ... ولبناتٍ ... وأشواقِ

نماذج شعرية وتحليل نصوص في أدب السجون الأندلسي

نموذج 1: ابن زيدون (394–463 هـ)

رغم أن ابن زيدون لم يقضِ في السجن فترات طويلة، إلا أن محنته السياسية والعاطفية انعكست بوضوح في شعره ورسائله، وخصوصًا في رسالته الشهيرة إلى ولادة بنت المستكفي .وهي من أبدع ما كُتب في الأدب الأندلسي، حيث تتداخل فيها مشاعر الحنين، والحسرة، والحب، والافتقاد. ومن أبرز أبياتها:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ألا وقد حانَ صبح البينِ صبحَنا ... حين، فقام بنا للحينِ ناعينا[48]

يعبّر الشاعر في هذا المقطع عن السجن المعنوي والبعد القسري، حيث تحوّل الحبيب إلى غائب، واللقاء إلى حلم بعيد، رغم أنهما كانا متقاربين سابقًا. إن الحزن في هذا البيت حزن داخلي، لكنه لا يقل قسوة عن الحبس الخارجي، ولهذا يُعد هذا اللون من الشعر امتدادًا لأدب السجون العاطفي.

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

وقد علّق الدكتور شوقي ضيف على هذا المقطع بقوله: "إن رسائل ابن زيدون العاطفية تمثل أدبًا وجدانيًا نابضًا، يُقابل أدب السجون السياسي، حيث نجد فيه شاعرًا مسجونًا في قلبه لا في زنزانة".[49]

نموذج 2: المعتمد بن عباد

كما ذُكر سابقًا، فإن شعر المعتمد في أسره يمثل قمة أدب السجون في الأندلس من حيث العمق والصدق الفني. نقتطف مقطعًا آخر:

تَقُولُ ابنتي: يا عَبتي، لا تَجْزَعَن فَذاك القَضَاءُ الذي لَيْسَ يُدْفَعُ

فَقُلتُ لَها: إنَّ البُكاءَ لِراحَةٍ ونَفْثَةُ مَكْروبٍ يَسُوقُهُ الجَزَعُ [50]

هذان البيتان يحملان مشهداً إنسانيًا مؤلمًا وعميقًا، يعبر فيه المعتمد عن لحظة عاطفية داخل سجنه. تقول ابنته له: لا تجزع، فكل ما حدث هو قضاء من الله لا يُردّ. لكنها، رغم صبرها، لا تدرك تمامًا حجم الوجع الذي يعتصر والدها، فيردّ عليها قائلًا: إن البكاء ليس ضعفًا، بل هو **راحة للنفس**، و**تنفيس عن المكروب**، فمن يتألم يبكي، ومن يبكي يُخرج بعض حزنه. هذا الرد لا يحمل ضعفًا بقدر ما يحمل **واقعية إنسانية** .فالمعتمد، الحاكم المترف سابقًا، يعيش **الحرمان التام**، حتى باتت **ابنته تعزيه**، وهو يبرر لها دمعه!.

أهمية البيتين:

- يصوران مأساة عائلية وإنسانية أكثر من مجرد تجربة سياسية.
- يُعدان من أجمل ما كُتب في أدب السجون الأندلسي من حيث الصدق الشعوري والشفافية النفسية.
- يظهر فيهما تداخل الوجدان العائلي مع الوجدان السياسي :فالسجين ليس وحده المتألم، بل أسرته معه في المعاناة.

نموذج 3: المعتمد بن عباد – الحنين إلى العائلة والحرية

CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

بَكَيْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ يَنفَعُ مَدمَعِي وَنَادَيْتُ إِخْوَانِي فَلَمْ يَسْمَعُوا نِدَائِي

أَأَبْكِي لِوَجْهٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَشَيْبٍ سَرَى فِي مَفرِقِي وَرَدَائِي؟[51]

التحليل الفني:

يعتمد المعتمد على الأسلوب العاطفي المباشر المشوب بالحزن، حيث يُستثمر البكاء والنداء رمزيًا لإبراز انقطاع الصلة مع المجتمع والعائلة. أما صورة "الشيب" فهي رمز لانكسار الزمان داخل الذات. يُظهر البيت الثاني أسلوبًا تصويريًا عاليًا، إذ يتحول الجسد إلى مرآة زمنيّة.[52]

نموذج 4: ابن عبدون – تصوير القيود والمفارقة

وَحُرٌّ تَقيَّدَ فِي الأَسْرِ حَتّى كَأَنَّ الغُلُولَ لَهُ قِيدُ فَخْرِ[53]

التحليل الفني:

تظهر المفارقة الفنية بوضوح، إذ يتحوّل القيد من رمز للمهانة إلى "قيد فخر"، في مجاز عكسي يعبّر عن ثقة الشاعر بذاته على الرغم من الذل الظاهري. الجملة الاسمية الأولى تعزز من ثبات المعنى، فيما توحي العبارة الأخيرة بالسخرية الحزينة.[54]

نموذج 5: ابن حزم – الحكمة الوجودية في مواجهة السجن

إِذا ضَاقَتِ الأَيَّامُ وانقَطَعَ الرَّجَا فَصَبرُكَ مِفتاحٌ لِبابِ الفَرَجْ[55]

التحليل الفني:

يمثّل هذا البيت نموذجًا لأسلوب الحكمة الوجودية، حيث تتحول التجربة القاسية إلى درس أخلاقي. استخدام "إذا" الشرطية و"ف" الفجائية يُدخل المتلقي في جو حواري فلسفي، ويُنتج نغمة وعظية، وهي ميزة بارزة في شعر ابن حزم المتأثر بفكره الأخلاقي والفلسفي.[56]

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

نموذج 6: ابن زيدون – الاغتراب النفسي والعاطفي

أَضحى التَنائي بَديلاً مِن تَدانينا وَنابَ عَن طيبِ لُقيانا تَجافينا[57]

التحليل الفني:

يمثل هذا البيت أحد أشهر تعبيرات الاغتراب العاطفي في شعر السجون .التناص الدلالي بين "التنائي" و"التداني"، و"اللُقيى" و"التجافي" يُعبّر عن انفصام داخلي في نفس الشاعر. كما أن البنية الصوتية الناعمة للبيت تُناقض عمق الحزن الكامن فيه، مما يُنتج توازنًا فنيًا دقيقًا.[58]

نموذج 7: المعتمد – الطبيعة كشاهد على القهر

أُراقِبُ زَهرَ الرَبيعِ وَهُوَ يُزهِرُ وَأَنظُرُ طيراً حُرًّا وَأَنَا مَأسور[59]

التحليل الفني:

البيت يجسّد جمال المقابلة بين الطبيعة والواقع المسجون" .زهر الربيع" و"طير حر" رمزان للحرية والانطلاق، يقابلهما قيد الذات الإنسانية. يُستخدم هذا التناقض كأداة فنية للتكثيف الشعوري، وهو أحد أساليب الشعر الأندلسي في محاكاة البيئة لتعزيز المعنى.[60]

الخاتمة:

بعد هذا التتبع التاريخي والتحليل الفني لموضوع أدب السجون في الأندلس، يمكننا استخلاص جملة من النتائج التي تسلط الضوء على عمق هذا اللون الأدبي وخصوصيته في السياق الأندلسي:

1. أدب السجون في الأندلس ليس مجرد رثاء للذات أو تسجيل لمعاناة فردية، بل هو أدب نابض بالحياة، زاخر بالتأملات الفكرية والمواقف الإنسانية، يعكس الواقع السياسي والاجتماعي المتقلّب الذي عاشه الأندلسيون.

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published: May 16, 2025

2. عبّر هذا الأدب عن صراع داخلي بين اليأس والأمل، وظهر فيه البُعد النفسي العميق، لا سيما في تجارب مثل تجربة المعتمد بن عباد وابن زيدون، حيث امتزج الألم بالعزّة، والانكسار بالشموخ.
3. شكّل هذا الأدب وسيلة للمقاومة الثقافية، إذ لم يُخفِ فيه الشعراء المسجونون سخطهم من الظلم أو ندمهم على أخطائهم، بل سعوا إلى أن يكون صوتهم صدى لكرامتهم المهدورة، ووسيلة لحفظ ذواتهم من النسيان.
4. مثّل أدب السجون وثيقة إنسانية خالدة، تكشف عن قدرة الإنسان على تحويل القيود إلى كلمات، والألم إلى إبداع، والسجن إلى محراب للتأمل، وربما للمصالحة مع الذات.
5. أخيرًا، يُعدّ أدب السجون في الأندلس شاهدًا على أن الكرامة الإنسانية لا تُسلب بالكامل، وأن الكلمة — وإن قيلت من خلف القضبان — قادرة على أن تنفذ إلى القلوب، وتخلّد في التاريخ.

الهوامش:

[1] شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، القاهرة، ص: 328
[2] المقري، نفح الطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج: 1، ص: 23
[3] محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، دار المعارف، القاهرة، 1969، ص: 210
[4] أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، 1978، ج: 2، ص: 422
[5] عبد الرحمن بن عبد الله، الشعر الأندلسي في العصر الإسلامي، دار الشرق، دمشق، 1987، ص: 181
[6] إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي: عصر الطوائف والمرابطين، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص: 241
[7] المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج: 2، ص: 421.
[8] ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج: 1، ص: 288.
[9] عبد العزيز الأهواني، مصادر الشعر الأندلسي، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص: 223.
[10] أبو البقاء الرندي، مراثي الأندلس، تحقيق: إحسان عباس، دار الشروق، بيروت، 1995، ص: 45.
[11] المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج: 4، ص: 213
[12] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 186
[13] إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي: عصر الطوائف والمرابطين، ص: 248
[14] الزهري، تاريخ الأندلس، ترجمة: عبد الكريم عبد الله، دار الفكر، 1973، ص: 88
[15] القصيبي، أدب السجون في العالم العربي، دار الجمل، 1995، ص: 120.

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

[16] محمود درويش، أوراق الزيتون، دار رياض نجيب الريحاني، 1981، ص: 72.

[17] ابن حزم، الفصل في الملل والنحل، تحقيق: أحمد أمين، دار المعارف، 1962، ص: 45.

[18] مفتي، قراءة النصوص في السجون، دار الفكر، 1980، ص: 58.

[19] محمود درويش، في حضرة الغياب، دار الآداب، 2007، ص: 90.

[20] المعتمد بن عباد، ديوان شعره في أسره، ص: 52

[21] شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ص: 334

[22] المعتمد بن عباد، ديوان المعتمد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، القاهرة، 1979، ص: 72

[23] الكتاني، محمد، نثر الجمان في شعر الأندلس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1998، ص: 141.

[24] ابن عبدون، ديوان ابن عبدون، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1983، ص: 89.

[25] ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، 1983، ص: 101.

[26] المعتمد بن عباد، ديوان المعتمد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، القاهرة، 1979، ص: 77.

[27] درويش، أحمد، أدب السجون في الأندلس، بيروت: دار الجمل، 2002، ص: 74.

[28] ابن حزم، ديوان ابن حزم، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1990، ص: 45.

[29] ابن حزم، طوق الحمامة، تحقيق عادل زكريا، بيروت: دار الكتاب العربي، 1981، ص: 89.

[30] ابن زيدون، ديوان ابن زيدون، تحقيق علي الجارم، دار المعارف، القاهرة، 1956، ص: 33.

[31] صالح، ناصر، مواقف شعراء الأندلس من السلطة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص: 94.

[32] المعتمد بن عباد، ديوان شعره في أسره، ص: 55

[33] القصيدة منسوبة لشاعر مجهول، وردت في إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، ص: 253

[34] المعتمد بن عباد، *ديوان المعتمد*، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، 1979، ص: 84

[35] الكتاني، محمد، نثر الجمان في شعر الأندلس، مكتبة الأنجلو، 1998، ص: 142.

[36] ابن عبدون، ديوان ابن عبدون، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، 1983، ص: 91

[37] ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، دار الثقافة، 1983، ص: 99.

[38] ابن حزم، ديوان ابن حزم، دار الكتاب العربي، 1990، ص: 46.

[39] ابن حزم، طوق الحمامة، دار الكتاب العربي، 1981، ص: 89.

[40] المعتمد بن عباد، ديوان المعتمد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، 1979، ص: 88.

[41] درويش، أحمد، أدب السجون في الأندلس، دار الجمل، 2002، ص: 75.

[42] ابن زيدون، ديوان ابن زيدون، تحقيق علي الجارم، دار المعارف، 1956، ص: 36.

[43] عبد الحميد، رمزية المكان في الشعر الأندلسي، دار الفكر العربي، 2001، ص: 49.

[44] ابن عبدون، ديوان ابن عبدون، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، 1983، ص: 92.

[45] صالح، ناصر، مواقف شعراء الأندلس من السلطة، مركز دراسات الوحدة، 2007، ص: 95.

OPEN ACCESS
CC BY

Al-Asr International Research Journal of Islamic Studies
Vol 5 Issue 2 (April-June, 2025)
ISSN E: (2790-7694)
ISSN P: (2790-7686)
Published:
May 16, 2025

[46] إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، ص: 256

[47] المعتمد بن عباد، ديوان شعره في أسره، ص: 57

[48] رسائل ابن زيدون، تحقيق: كرم البستاني، الناشر: دار بيروت، بيروت، الطبعة: 1979م، ص: 107، كما ورد أيضًا في كتب الأدب الأخرى مثل: الزركلي، الأعلام، ج: 2، ص: 241، شوقي ضيف، العصر الأندلسي، ص: 254

[49] شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، القاهرة، ص: 332

[50] ديوان المعتمد بن عباد في أسره، تحقيق :عبد العزيز الميمني، الناشر :دار الفكر، بيروت، ص: 60

[51] المعتمد بن عباد، ديوان المعتمد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، 1979، ص: 80

[52] الكتاني، محمد، نثر الجمان في شعر الأندلس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1998، ص: 147.

[53] ابن عبدون، ديوان ابن عبدون، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، 1983، ص: 90.

[54] ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، دار الثقافة، 1983، ص: 102.

[55] ابن حزم، ديوان ابن حزم، دار الكتاب العربي، 1990، ص: 48.

[56] ابن حزم، طوق الحمامة، دار الكتاب العربي، 1981، ص: 90.

[57] ابن زيدون، ديوان ابن زيدون، تحقيق علي الجارم، دار المعارف، 1956، ص: 33.

[58] عبد الحميد، رمزية المكان في الشعر الأندلسي، دار الفكر العربي، 2001، ص: 51.

[59] المعتمد بن عباد، ديوان المعتمد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، 1979، ص: 83.

[60] درويش، أحمد، أدب السجون في الأندلس، دار الجمل، 2002، ص: 76.

CC BY